



اجتماع شعبة التحقيق في الحوادث ومنع وقوعها (٢٠٠٨)

مونتريال، من ١٣ إلى ١٨/١٠/٢٠٠٨

البند ١ من جدول الأعمال: الملحق ١٣
٦-١: التقرير النهائي

اجراءات السلامة وتوصياتها

(ورقة مقدمة من أستراليا)

الموجز

أعدت هذه الورقة بغرض دعم توصية جديدة موجهة الى سلطة التحقيق في الحوادث لرصد مدى تنفيذ ما يصدر من توصيات في مجال السلامة. وتقترح هذه الورقة إلى جانب ذلك النظر في رصد إجراءات السلامة بشكل أعم. يرد الإجراء المطلوب من الاجتماع في الفقرة ٣.

١- المقدمة

١-١ تقترح ورقة العمل WP/11 إدراج توصية جديدة هي ٦-١٠ بعد القاعدتين القياسيتين ٦-٨ و ٦-٩ من الملحق ١٣ - التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات بحيث تتولى سلطة التحقيق للدول القائمة بهذا التحقيق رصد ما يتم إصداره من توصيات السلامة. وتوافق أستراليا على هذا الاقتراح حيثما تكون قد صدرت رسميا توصيات تتعلق بالسلامة كما أنها تؤيد فكرة إضافة مهلة زمنية للرد على القاعدة القياسية ٦-١٠ حاليا مدتها ٩٠ يوما (ورقة العمل WP/12). بيد أن أستراليا تشدد على أن التوصيات الرسمية المتعلقة بالسلامة لا تشكل دائما أفضل الخيارات.

٢-١ تسعى أستراليا، قدر الإمكان، إلى تشجيع السلطة المعنية على اتخاذ إجراءات السلامة للتعجيل بحل كل المسائل أو معالجة أي قصور يشوب السلامة أثناء التحقيق دونما حاجة إلى إصدار توصيات رسمية. ومن مزايا ذلك، تمكين السلطة المعنية من اتخاذ إجراءات للسلامة أسرع مما قد يكون عليه الحال لو انتظرت إصدار توصيات رسمية. وإذا كانت إجراءات السلامة المتخذة مناسبة، يمكن الإشادة بتلك السلطة في التقرير النهائي عوضا عن اعتبارها مقصرة وقت إصدار ذلك التقرير، مما قد يدفعها إلى معارضة إجراءات السلامة. وربما تظل هناك بطبيعة الحال حاجة إلى إصدار توصية رسمية (أي في حال اقتضى الأمر اتخاذ الإجراءات والرصد على المستوى الدولي).

٣-١ وقد يكون أيضا من المستصوب، في إطار القاعدة القياسية ٦-١٠ الجديدة المقترحة، إدراج توصية إضافية تشجع الدول على اتخاذ إجراءات للسلامة بشكل استباقي بدلا من إصدار توصيات رسمية. وترى أستراليا أن الصياغة

الحالية للقاعدة القياسية ٦-٨ لا تحول دون ذلك لا سيما إذا ما فسرنا بشكل أعم عبارة "توصي السلطات المختصة". ومع ذلك، إذا لم يتم الاتفاق بشأن هذا الأمر، قد يلزم إضافة توصية جديدة في الفصل السادس.

٢- المناقشة

١-٢ ينبغي للسلطة التي تحقق في الحوادث أن تتنظر فيما إذا كان من شأن إصدار توصيات للسلامة بشكل رسمي أن يشجع على اتخاذ إجراءات السلامة في الوقت المناسب. ويتمثل النهج المفضل في تعريف الأشخاص والمؤسسات المسؤولة عن إدارة خطر محدد بالمسائل المتصلة بالسلامة وتشجيعها على اتخاذ إجراءات للسلامة بشكل استباقي بحيث تنفي الحاجة إلى إصدار توصيات للسلامة رسمياً. وإجراءات السلامة مصطلح عام يستخدم لوصف ما تقوم به المؤسسات والأشخاص لمعالجة المسائل ذات الصلة بالسلامة أو لمعالجة أي قصور بغرض الحد من المخاطر التي تهدد السلامة ومنع وقوع حوادث ووقائع في المستقبل.

٢-٢ إن إعطاء الأفضلية لإصدار توصيات السلامة لا يتوافق دائماً مع روح القاعدة القياسية ٣-١ من الملحق ١٣، حيث أن هذه القاعدة القياسية تنص على أن "الهدف الوحيد من التحقيق في حادثة أو واقعة هو منع وقوع الحوادث والوقائع، وليس الهدف من هذا النشاط توزيع اللوم أو المسؤولية". وقد يؤدي إصدار توصيات للسلامة رسمياً بصناعة الطيران والجمهور إلى تفسير ذلك بأنه إشارة إلى "قصور" معين أو إلى تأخير أو معارضة إجراءات السلامة الضرورية أو المستنوبة.

٣-٢ إن إطلاع الأشخاص أو المؤسسة على المسائل المتصلة بالسلامة (من خلال التوصية باتخاذ إجراءات للسلامة دون الاضطرار إلى إصدار توصيات للسلامة رسمياً)، ثم إعداد تقرير عما اتخذ من إجراءات مناسبة في مجال السلامة، يتيح الفرصة لإبراز مدى تحمل صناعة الطيران مسؤوليتها في معالجة مسائل السلامة. وفي حال اعتماد هذا النهج، قد لا تخشى الأطراف في حادثة أو واقعة ما قد يتم التوصل إليه من استنتاجات في حقها وقد تميل أكثر إلى التعاون بشكل كامل في عملية التحقيق. وإذا ما تعاونت الأطراف في حادثة أو واقعة مع سلطة التحقيق في الحوادث، فإن هذه العملية قد تحقق الغرض المتمثل في منع حوادث ووقائع في المستقبل.

٣- الإجراء المقترح

١-٣ يرجى من الاجتماع القيام بما يلي في ضوء المناقشة أعلاه:

(أ) تنقيح التوصية الجديدة التي تقترح الأمانة العامة (ورقة العمل AIG/08-WP/11) إدراجها بعد القاعدة القياسية ٦-٩ بحيث تغطي هذه القاعدة القياسية كل من إجراءات السلامة والتوصيات الرسمية في مجال السلامة التي تتولى سلطة التحقيق في الدولة القائمة به إصدارها ورصد ومراقبة تنفيذها:

"ينبغي للدولة القائمة بالتحقيق أو أي دولة أخرى توصي بإجراءات للسلامة أن تتخذ تدابير لرصد ما يحرز من تقدم بخصوص الإجراءات المتخذة لمعالجة الوضع".

(ب) تعديل العنوان الذي يرد قبل القاعدة القياسية ٦-٨ ليأخذ الصيغة التالية "إجراءات السلامة الموصى بها".